

**رسالة الرئيس محمد أنور السادات  
إلى المؤتمر التاسع لاتحاد طلاب الجمهورية**

**في ٢٩ مارس ١٩٧٢**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

أبنائي الطلاب أعضاء المؤتمر التاسع لاتحاد طلاب الجمهورية : في مناسبة المؤتمر السنوي لاتحادكم الذي ينعقد في ظروف بالغة الدقة يجتازها شعبنا والشعب العربي كله أحب بعد تهنئتي لكم ودعائي بالسادات والتوفيق أن أضع أمامكم بعض الحقائق التي أرجو أن تكون موضعا للدراسة والبت في جلسات مؤتمركم

الحقيقة الأولى - أن ثورة التغيير بدأت عام ١٩٥٢ والتي حمل الزعيم الراحل جمال عبد الناصر عليه رحمة الله لواء قيادتها طوال ثمانية عشر عاما معبرا عن جماهير مصر وإرادة شعبها لاتزال رجاها دائرة ولاتزال وسط الصعاب والمشاكل تشق طريقها المستقيم نحو الحرية والاشتراكية والوحدة وهذه الثورة تحتاج اليوم أكثر مما احتاجت في أي مرحلة من تاريخها الي جهد الشباب وثوريتته وإيمانه الذي لا حدود له بشعبه واستعداده النقي الطاهر للبذل والعطاء دفاعا عن مصالح ذلك الشعب وسيادته فالتحدي الهائل الذي يواجه أمتنا في الداخل والخارج يحتاج الي جهود الشباب والي تجدده والي طاقته الخلاقة والي تطلعه الدائم للمستقبل وتعبيره عنه

الحقيقة الثانية .. أن الشباب والطلاب ليسوا قوة مستقلة عن قوي الشعب ولا ينبغي أن تنفصل بمصالحها وحركتها عن مصالح وحركة قوي الشعب المجتمعة في تحالف داخل اطار التنظيم السياسي وعليكم أنتم كقيادات شبابية وطلابية أن تجعلوا ذلك أساسا لرؤيتكم كلها ومنطلقا لحركتكم في خدمة هذا الشعب والدفاع عن مصالحه إن العمل الوطني الكبير الذي ينتظر هذا الشعب في مواجهته الحتمية مع الذين يحتلون أرضه ويتآمرون علي حقوقه يجعل الوحدة الوطنية لقوي الشعب خلال هذه المرحلة قضية مصيرية لايجوز التهاون في المحافظة عليها والشباب والطلاب وهم أبناء قوي الشعب العاملة كلها عليهم أن يجسدوا في حركتهم هذه الوحدة وأن يجعلوا من أنفسهم حراسا لها فلا بديل اليوم للوحدة الوطنية غير التشتت والضياع وتفريق الصفوف وليس في نية قوي الشعب العاملة ولا من مصلحتها أن تسمح بشيء من ذلك

الحقيقة الثالثة .. أن التنظيم السياسي وأجهزته التنفيذية المختلفة مطالبة كلها بأن تتخذ كل الاجراءات التي تكفل تدعيم الاتحادات الطلابية وإزالة القيود التي تعوق حركتها كي تضيف للتنظيم الشبابي قوة وحيوية وفي هذا فإن إرادة الطلاب وفكرهم يجب أن تكون الينبوع الأول الذي تستمد منه هذه الاجراءات حتي يتعلم أبناؤنا معني الديمقراطية وممارستها وحقيقة الحرية وتبعاتها

الحقيقة الرابعة .. أن الاتحادات الطلابية مطالبة من جانبها بأن تزداد انفتاحا علي جماهير الطلاب وارتباطا بحركتهم وتعبيرا عن مصالحهم ومشاعرهم حتي تكون بحق الاداة القوية الصالحة للعمل الطلابي في الجامعات والمعاهد وحتى يتأكد من خلال نشاطها هذا التزاوج الضروري

بين معني الحرية ومعني النظام ، ذلك أن الانفصال بين الحرية والنظام هو أول الطريق الي الفوضى أو الي العقم والجمود

لقد أعطتكم وأعطتنا مصر ولا تزال تعطينا الكثير ونحن نعطي وسوف نعطي لمصر حقها علينا وشباب مصر هو صانع حاضرها ومستقبلها وأمام التحديات التي تواجهها مصر فإن شبابها ممثلا فيكم وفي مئات الآلاف من الجنود الواقفين علي خطوط النيران هو بحق صانع حاضرها وهو أمل مستقبلها وان التلاحم بين شبابنا بالجامعات وفي المصانع وفي الحقول وعلي الجبهة هو قاعدة نضالنا الراهن وهو قاعدة انطلاقنا الي المستقبل مسلحين بإيماننا بالله وثقتنا في أنفسنا واعتصامنا بوحدتنا هذه كلماتي لكم أبعثها إليكم من موقع الحب والاعتزاز والأمل كان الله معكم

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته